وان الذي يرزقكم حي لا يموت وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم إنما سد حفرة نفسه وان لكل امرىء منكم حفرة لا بد واﷲ أن يسدها إن اﷲ تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب وعلى أهلها بالفناء ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة ولا اجتمعوا إلا تفرقوا حتى يكون اﷲ هو الذي يرث الأرض ومن عليها فمن كان منكم باكيا فليبك على نفسه فإن الذي صار إليه صاحبكم اليوم كلكم يصير اليه غدا .

حدثنا عبداﷲ بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبدالعزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه الربيع قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبدالعزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل الربيع بن سبرة عليه وقال أعظم اﷲ أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة واﷲ ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط فطأطأ عمر رأسه فقال لي رجل معي على الوسادة لقد هيجت عليه قال ثم رفع رأسه فقال كيف قلت الآن يا ربيع فأعدت عليه ما قلت أولا قال لا والذي قضى عليه أو قال عليهم بالموت ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

حدثنا عبداﷲ بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبدالحميد حدثني أبي قال بلغنا أن ابنا لعمر بن عبدالعزيز مات صغيرا فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع قال ثم تكلم فقال الحمد ﷲ دخل ملك الموت حجرتي فذهب ببعضي وكأنه ذهب بي .

حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبداﷲ بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال كنت جالسا عند عمر فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين أبقاك اﷲ ما كان البقاء خيرا لك قال أما ذلك فقد فرغ منه ولكن قل أحياك اﷲ حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار